بما قسم الله له وكان عليها ذاكرا مثل الشيخ سيدي عبد السلام
فرنه مع الشيخ سيدي عبد القادر الجيلي والشيخ سيدي احمد
البدوي ويعظمهم كثيرا كثيرا ويكثر من التحدث من الاعتراف بفضل
من ينتسب اليهم ويقول رجالا ونحن مرما ينال المتحدث من لا واكثر
حتى ينال عينيه بأصبعيه ويسد اذنيه بهما مبالغة في الا
يتصاغر عن الاعتراض على المنتسب اليهم كيف كان حتى اكون
كاني لا انظر ولا اسمع وقال الفقير الذي يصحب العوام لم يزل
عاصيا لان المرء على دين خليله وقال من رأيته نور الباطن بالجوع
وظلمة الباطن بالشبع امر مطرد لا يختلف فيه احد وقال ما خلا
له من ناب ولم يغير مطعمه فليبس ثياب وقال الدعاء مع غيبة القلب
من موجبات المقت وقال الذاكر في هذه الازمنة ثانية الانوار من
موازين تنشى لقلة الذكر واستيلاء الغفلة فتتكاثر ملائكة مجالس
الذكر على الذاكر وتتهاطل عليه الانوار وقال وهو يعلم بعض الفقراء
العشرة من صحبة واعداهم اذا كان ذا ابه مع كل من يعاشره
او يخالطه حتى علمها للناس لا يحصون من العامة ممن لا يعرف
الحروف فضلا عن غيرهم ما نصه الفقير بلوبجه وتسبيحه انتهى
قلت ثم سمعت هذا اللفظ بعينه من سيدي محمد الصوبه
ايضا وكان اعني شيخه ابا زايد لا يفعل ما امر به يتعلق امور دينه
بل يجعى فرعنه ويبرمضه يعلمه النوبيج انشده الرفق فهو اهل
خبيرا وطالبا وكان رضي الله عنه على المعتقد الذي يؤخذ عن الصلاة لعله الصلاح
ويعتنون بحروف العوايد دون اتباع السنة المحمدية حتى انهم
لا يفكرون لو يخلو البلد الذي هو فيه وحيث دخل بلدا فيه
احدهم بسر ولا يفكر ان يقابله وكان رضي الله عنه يحب الفقراء المتسببين
في كسبهم وفي طلبهم وفي اعنيهم ويعتني بقضاء حوائجهم وكم رأيته
ينفع من

ينفع من الظلم عليهم رضي الله عنه ونفعنا به وسمعته او ابل سنة
ست وثمانين يقول لي من كان من الناس من يتحدث بالمرض على
سبيل التحدث بالنعمة يرى انه نعمة فيتحدث بها لكنه عزيز
وسمعته ايضا يقول اول مقامات الذكر الاستغفار لانه يكنس
القلب ويجليه ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
الجلاء ثم اعلا الاذكار وهو لا اله الا الله ودعى لي رضي الله
في هذه السنة بدعوات ارجوا من الله قبولها منها ان يرزقني
الله في كل حسنة منها ان يصلح لي ديني ودنياي وآخرتي ودعا لي
كثيرا منها ان يجعلني خديما للاولياء الى يوم القيامة فوقع
في خاطري عند هذه النزعة هل هي حسنة ام لا فكان يشفيني
في الحال فقال الولي في ابتدائه خديم وفي انتهائه خديم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خديم الكل من لم يخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوها منها التوسل له والتشفع عند
الله ثم كان لكوني اطلاقها عليه صلى الله عليه وسلم من الوحشة
ما لا يخفى وان كان لها محامل حسنة صحيحة في المقام على ان
الكلام معه ضيق وبالله التوفيق وقال رضي الله عنه
وقد ذكر عنده رجل من الصبر الطيبين لعل بين ظاهرهم الصليح
تجار احدهما ما نصه كل من لم يعرف ان عنده من اسرار الله
ما يقضي به الحوائج لا يجوز له ان يدخل بين الناس وقال وقد
ذكر عنده اخر من الصبر الطيبين انه ابتلاه على خدمة بعض الظالمين
ما نصه لا اله الا الله الناس ينظرون كيف يصرفون النفس عن
ابنائهم وهؤلاء يقومون عليهم وقال كلام من لم يكثر الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعسر عليه ما يروم من قضاء حوائجه ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)